المعتقدات الدينية في تايلند

م.د. كوثر عبد الحسن عبد الله
جامعة المثنى /كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ
Kawther.abdulhasan@mu.edu.iq

الملخص :

تحتل مسألة الدين حيزاً مهماً من حياة الشعوب والدول اذ انها تشكل عاملاً روحياً مهماً في حياتهم وسلوكهم وقد تميزت تايلند عموماً بتنوع الأديان والمعتقدان خلال مراحلها الزمنية المختلفة وان كانت تدين بأغلبيتها بالديانة البوذية وهي الديانة الرسمية في البلاد اذ انها ديانة الملوك وهو ما ساعد على استمراراها رغم دخول العديد من الأديان الى البلاد كالدين الإسلامي والمسيحية والسيخية وغيرها ويعود سبب تمسك الملوك بهذه الديانة تحديداً لأنها اعطتهم الصلاحية في ملكية مطلقة لحكم البلاد.

الكلمات المفتاحية: (المعتقدات الدينية، تايلند).

Religious beliefs in Thailand

Dr. Kawthar Abdul Hassan Abdullah
Al -Muthanna University / Faculty of Basic Education / History Department

Abstracts:

The issue of religion occupies an important space from the lives of peoples and states, as it constitutes an important spiritual factor in their lives and behavior. Tiland was generally distinguished by the diversity of religions and beliefs during its various time stages, even if it owes the majority The entry of many religions into the country, such as the Islamic religion, Christianity, Sikhism, and others, and the reason for the kings of this religion specifically is due to the authority of the country.

Keywords: (religious beliefs, Thailand).

لمحة تاريخية عن مملكة تايلند.

تقع جمهورية تايلند جنوب شرق اسيا يحدها شمالاً جمهوريتي لاوس وبورما وجنوباً اتحاد ماليزيا وشرقاً جمهورية كمبوديا وخليج تايلند وغرباً جمهورية بورما وبحر اندامان وتبلغ مساحتها ٥١٨،٠٠٠ الف كيلو متر مربع ويبلغ طول تايلند من الشمال الى الجنوب ١٦٥٠ كيلو متر ومن الشرق الى الغرب وتبلغ اعرض نقطة منها في شمال البلاد ٨٠٠ كيلو متر واقل نقطة لا تزيد عن ١٥٠ كيلو متر[١].

تعد اللغة التايلندية اللغة الرسمية للبلاد وهي جزء من مجموعة لغوية تعرف باسم تاي كاداي وتتألف تلك اللغة من ٤٤ صوت صحيح و٣٢ صوت علة كما يستخدم التايلنديون لغات أخرى الى جانب اللغة الرسمية وهي اللغة الماليزية والصينية والإنكليزية[٢].

كانت تايلند تسمى سيام قبل عام ١٩٣٢ وفي عام ١٩٣٢ قام مجموعة من الشباب تلقوا تعليمهم في فرنسا ومعظمهم من الضباط بانقلاب[٣] انهى الملكية المطلقة وابقى على ملكية دستورية[٤]، واختاروا اسماً جديداً لبلادهم(٥) يتكون من مقطعين (الأول تاي ويعني الحرية والثاني لاند وتعني الأرض) فيكون معنى ذلك ارض الحرية او ارض الاحرار لأنها البلد الوحيد في المنطقة الذي لم يستعمره المستعمرون[٦].

الأديان في تايلند

١. **البوذية**[٧]: تعد البوذية الديانة الأولى في تايلند اذ يعتنقها اكثر من ٩٤,٦ % من مجموع السكان[٨] ويعتقد ان اقدم شاهد على وجود البوذية في تايلند يرتبط ارتباطاً وثيقاً بشعب المون Mons وتدل شواهد اثرية في بعض مواقع سهل جنوب تايلند ان البوذية كانت تمارس طقوسها هناك منذ القرن الثاني الميلادي(٩) ذلك ان ضريح ستوبا هو الضريح الذي أقيم على رفاة بوذا ثم تطور الى الباغودا البوذية في جنوب شرق اسيا[١٠].

أدت البوذية دوراً لا يستهان به في الثقافة والمجتمع التايلندي وغالباً ما كان النظام الملكي في تايلند متآزرين اذ ينظر الى الملك على انه الحامي الرئيسي للديانة البوذية في تايلند رغم المحاولات الساعية الى الفصل بين السلطتين الدينية والزمنية في تايلند [١١] وقد تم بناء الديانة البوذية ثيرافادا كتقليد حي ونظام عقائدي على غرار صورة الامبراطور اشوكا العظيم لأنه الحاكم الصالح والحامي لتعاليم بوذا[١٢] وكانت تعاليم بوذا تعطي الملك صلاحيات واسعة بسبب فضائله الأخلاقية ولأنه ولد بشرعية دينية لذا حرص الملوك التايلنديين المتعاقبين على الإبقاء على السلطة الدينية في البلاد لأنها تمنحهم الشرعية في الاستمرار[١٣]، وقد اعتنق سكان تايلند الديانة البوذية ودرست في المناهج الدراسية ووجد حوالي ٣٢ الف معبد ودير للبوذية وابرز جزء في المعابد هو الوات Wat ووفقاً لتعاليم الديانة البوذية فأن التايلنديين الذكور يمضون اشهر في الدير للعبادة[١٤].

٢. **المسيحية:** وصلت هذه الديانة الى مملكة تايلند عام ١٥٥٠م من قبل المبشرين الاوربيين وعن طريق التجار البرتغاليين الذين وصلوا الى اولاً الى ايوتيا وبلغ عدد المسيحيين في تايلند ما يقارب ٤٨٦،٨٤٠ مسيحي يمثلون مختلف المذاهب المسيحية وهو ما يمثل ٧% من اجمالي السكان في تايلند[١٥].

وكان الشعب التايلندي قد احتك بالعالم المسيحي لأول مرة خلال القرن السادس عشر من خلال التجار البرتغاليين وقد تولى الدومنيكان عمليات التبشير في تايلند ومن اول المبشرين الاخوة جيروم الصليب Jerome of the Cross وسيباستيان دي كانتو Sebastian de Canto وكلاهما ينتميان الى النظام البرتغالي في جوا Goa وقد تم ارسالهما من قبل الراهب فرديناند س ماريا .Ferdinand S

Mariaالذي كان نائباً للملك وقد عمل الاثنين على تلبية حاجة البرتغاليين الروحية من المقيمين في تايلند[١٦]، وفي عام ١٥٨٣ جاء الإباء الفرنسيسكان للتبشير في تايلند إلا انهم لم يحققوا نتائج كبيرة حتى عام ١٦٦٢ وشعر الفرنسيون ان تايلند دولة صعبة مع هذا عملوا على التبشير بالمذهب الكاثوليكي[١٧] ومما شجع الفرنسيين على الاستمرار عدم رفض الملوك التايلنديين اعتناق أي من رعاياهم الدين المسيحي بل انه منحهم ارض ليتسنى لهم بناء كنيسة فيها وقد عمل المبشرين على اقناع الملك لويس الرابع عشر[١٨] في ارسال بعثة دبلوماسية الى تايلند عام ١٦٨٥ تحت قيادة شوفالييه دي شومونت Chevalier de Chaumont وكان هدف الملك لويس الرابع عشر من هذه البعثة هو لإقناع الملك التايلندي باعتناق الديانة المسيحية ليتمكن بعدها من تحويل البلاد بكاملها الى الدين المسيحي الا ان البعثة فشلت في تحقيق أهدافها رغم ان الملك ابدى تسامحاً كبيراً مع مواطنيه المسيحيين واعطاهم الحرية باحتفال بأعيادهم[١٩].

كان هناك العديد من المبشرين من مختلف الطوائف بما في ذلك البعثة المعمدانية الأمريكية والكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة الأمريكية التي حاولت الحصول على موطئ قدم في البلاد[٢٠] وقد تمكنت من تحقيق غاياتها في عام ١٨٧٨ بعدما أصدر الملك شولا لونغكورن (راما الخامس) مرسوم التسامح الديني ومنذ ذلك الوقت اعترف الدستور تايلاندي بالحرية الدينية ولم يتم منع المبشرين من القدوم إلى هذه الأرض كما سمحت الحكومة التايلاندية للشعب والمبشرين بالإعلان عن إيمانهم في أي مكان في تايلاند[٢١] لكن هذا لا يعني أنه لا توجد معارضة أو اضطهاد من الكنيسة اذ يشعر غالبية الشعب التايلاندي أن كونك تايلنديًا حقًا يعني أن تكون بوذيًا وبالتالي فأن اعتناق ديانة أخرى عادة ما يعرضه لضغط أسري كبير ومعارضة قروية لكنه نادراً ما يتعرض للاضطهاد الجسدي[٢٢] وكان للاتصالات الحديثة والمعرفة الواسعة النطاق وحسن نية الوزارات الطبية والتعليمية ، تأثير ملحوظ على الشعب التايلاندي اذ يبدو أن هناك مزيدًا من الانفتاح العام على المسيحية لذا تجدد الزخم الإنجيلي للكنيسة[٢٣] .

منذ الحرب العالمية الثانية حاولت الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية نقل مسؤولية العمل الإرسالي إلى الرعاة التايلانديين وتدريجيا ومنذ عام ١٩٥٦ أصبحت مسؤولية إدارة الكنيسة التايلاندية (الكاثوليكية والبروتستانتية) في أيدي التايلانديين انفسهم[٢٤] .

نمت الارساليات الكاثوليكية ببطء وقد تم انشاء ارشية مستقلة في الجزء الشمالي من تايلند، وما ان طل منتصف القرن العشرين حتى اخذت النسبة المئوية للمسيحيين بالارتفاع في تايلند ففي عام ١٩٦٠ بلغ عدد الكاثوليكيين حوالي ١٨١ الف شخص و٢٢٠ كاهن كاثوليكي من رتب مختلفة جاءوا للخدمة في تايلند وقد اخذت النسبة بالارتفاع بعد هذه التاريخ ليتم تعيين اول كاردينال تايلندي عام ١٩٨٢[٢٥]

في عام ١٩٧٩ كان هناك ٦٢٧ كنيسة بروتستانتية معظمها صغير بالإضافة إلى ما يقرب من ٥٦٠ تجمعًا صغيرًا وبذلك تعد كنيسة المسيح في تايلاند أكبر طائفة بروتستانتية حيث تمثل ٥٠٪ من جميع المسيحيين البروتستانت في قارة اسيا(٢٦)

يقوم المعلمون المسيحيون في المدارس الإرسالية بتدريس الكتاب المقدس ويمارسون تأثيرًا مسيحيًا على الطلاب البوذيين كل أسبوع ويبدو أن الطلاب يقبلون تعاليم الكتاب المقدس ، ولكن من الصعب للغاية قيادتهم لاتخاذ قرار أن يصبحوا مسيحيين(٢٧) .

اتخذت المدرسة اللاهوتية التايلاندية مبادرة لتعميق الرؤية المسيحية للبوذية وإيديولوجيتها وفلسفنها ومفرداتها مع المسيحية والبوذية كما أنشأت وحدة دينية في المجتمع التايلاندي، رغم أنها ليست نشطة للغاية بسبب نقص الموظفين وقد تم دمجها في ولاية ديلاوير الامريكية لتعزيز التفاهم والمشاركة والتحفيز المتبادل بين أتباع الديانات وخاصة بين المسيحية والبوذية باستخدام استراتيجيات ووسائل مختلفة ومن خلال هذه المناهج يتعلم المسيحيون ويعمقوا أفكارهم حول البوذية بينما تعرب المجموعة ذات التوجه الإنجيلي عن قلقها البالغ من الحوار بين الأديان الأمر الذي قد يؤدي إلى دمج المسيح في الهيكل البوذي(٢٨).

أدت الكنائس تاريخياً دوراً مهماً في تحديث تايلند ولا سيما في مجال المؤسسات الاجتماعية والتربوية وفي مجالات الرعاية الصحية والتعليم فأنشأت أولى المستشفيات الحديثة في البلاد كما أقيمت المدارس والجامعات والكليات في ارجاء تايلند المختلفة وتخرج منها الكثير من النخب الاجتماعية كما ادخل المبشرون الطب الحديث والجراحة واللقاح ضد الجدري وعملوا على تدريس اللغات الأجنبية وتأليف القواميس اللغوية كما نشطت الكنائس في توفير القيادة في الحركة الديمقراطية التايلندية وإغاثة اللاجئين وتحسين وضع المرأة والمعاقين والأطفال ومن اهم أسباب نشاط الارساليات المسيحية في تايلند الإمكانيات المادية الضخمة التي اتيحت لها وقدم خلالها المبشرون العلاج مجاناً كما اهتموا بالجنوب خاصة وأقاموا عيادات طبية وفصول دراسية في مدينة جالا لتعليم اللغات وكان الهدف الحقيقي منها التبشير بالمسيحية بين الأوساط الطلابية(٢٩).

وفي عام ٢٠٠٥ باعت جمعية الكتاب المقدس في تايلند ٤٣،٧٥٠ نسخة من الكتاب المقدس و٩،٦٢٩ نسخة من العهد الجديد(٣٠).

٣. **الإسلام** تعد الديانة الإسلامية في المرتبة الثانية بعد الديانة البوذية(٣١) وتختلف الاحصائيات في تقدير نسبتهم في المجتمع التايلندي فهناك من يرى ان نسبتهم حوالي ٥% من اجمالي العدد الكلي للسكان البالغ ٦٦،٧٢٠،١٣٥ حسب احصائيات عام ٢٠١١ وهناك من يقدر نسبتهم بحوالي ١٠% من الاجمالي الكلي للسكان بينما يذهب اخرون انهم يشكلون ١٢% من ألسكان بينما يذهب اخرون الى ان النسبة تصل الى ١٤% من عدد السكان ومعظمهم من المناطق الجنوبية(٣٢)، وقد اعتمد بعض الباحثين على عدد المساجد لتحديد العدد الكلي للمسلمين بسبب عدم توافر إحصائية دقيقة لنسبتهم من المجتمع

وكان عدد المساجد ٣١١٣ وفي محيط كل مسجد حوالي ١٨٣ اسرة ويفترض هؤلاء ان كل الاسرة مكونة من ٨ اشخاص فيصبح العدد الكلي ٤،٥ مليون مسلم وهو ما يعادل ٧،٣% من السكان[٣٣].

ظهر الإسلام في تايلند منذ القرن السابع الميلادي على ايدي التجار العرب والفرس المسلمين الذين اتخذوا من الأراضي التايلندية طريقاً لهم بين أرخبيل الملايو والهند الصينية ونتيجة الاحتكاك بين التجار والأهالي سبيلاً لاعتناق السكان الإسلام خاصة وانه خال من الأغراض السياسية وقد ظهر الإسلام في اول الامر في جنوب تايلند في منطقة فتاني وينتمي شعب هذه المنطقة الى قبيلة الملايو[٣٤]، وبسبب سيطرة التجار المسلمين على تجارة بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي وارخبيل الملايو في القرن العاشر الميلادي ازدادت الدعوة الإسلامية واستجاب لها عدد غير قليل من أهالي البلاد([٣٥]).

في القرن العاشر الميلادي قان المسلمون في فطامي بتقديم طلب الى السلطة الحاكمة يطلبون من خلاله الحصول على حقوقهم الإسلامية والحفاظ على تراثهم وتقاليدهم من الذوبان في المجتمع البوذي لكن الحكومة البوذية رفضت هذه المطالب وقامت بحملات قمع وتهجير ضد المسلمين وزعماءهم[٣٦].

شغل المسلمون مناصب رئيسية في البلاط السيامي كمترجمين رسميين وتم تعيينهم كنبلاء في وزارة الخارجية للملك بصرف النظر عن الصينيين ، وقد تم دمج المسلمين غير الماليزيين في الوسط تدريجيًا في المجتمع والحكومة التايلندية ووجدوا مكانهم في تاريخ وسياسة المسلمين في تايلاند وزرعوا عاداتهم ومعتقداتهم الدينية جنبًا إلى جنب مع التايلانديين والجماعات العرقية الأخرى[٣٧]، ولم يكن هناك صراع عرقي أو ديني مع الحكومة حتى ظهور وتشكيل الدولة الأمة التايلاندية الحديثة ، وفي ذلك الوقت تم تصنيف المسلمين والمجموعات العرقية الأخرى على أنهم أقليات وتم إعلان البوذية على أنها الدين القومي[٣٨] .

ان التاريخ المبكر لإخضاع المسلمين يهدف إلى تأمين مملكة فطاني كولاية تابعة لتايلند لضمان قدرتها على العمل كمدخل للتجارة الخارجية لملوك تايلند وكان هناك نوعان من الحكم الذي تمارسه الحكومة التايلاندية على منطقة فطاني كان أحدهما حكمًا مباشرًا والآخر حكمًا غير مباشر تضمنت القاعدة المباشرة إرسال مسؤولين تايلانديين ليحكموا المملكة المسلمة و فرض التايلنديين على الجماعة الحاكمة المحلية والسكان وكانت النتيجة منذ البداية مقاومة واستياء حكام فطاني وشعبها ومع ذلك[٣٩] ، فإن الحكم غير المباشر يميل إلى السماح بمزيد من الدور والمصالح للنخبة المسلمة المحلية ، وبالتالي يوفر شروطًا أطول للعلاقات السلمية بين الجانبين وعادة ما تقوم المملكة التايلاندية بتعيين عائلة حاكمة مسلمة محلية ولاءها للملك[٤٠]

ابتداءً من عام ١٧٨٥ في عهد الملك راما تم دمج فطأني بالمملكة نتيجة للتوسع جنوبًا وسرعان ما حدثت انتفاضة فاشلة بين عامي ١٧٨٩-١٧٩١ انتهت بالقبض على راجا فطاني وخلعه ليندلع تمرد اخر عام ١٨٠٨ وتم تقسيم فطاني على اثره إلى سبع مقاطعات كما خضعت لرقابة صارمة من بانكوك ومع ذلك لم تنجح سياسة فرق تسد في جعل منطقة فطاني دولة مطيعة في ظل الحكم التايلاندي[٤١].

تميزت المدة الممتدة من منتصف القرن التاسع عشر إلى عام ١٩٣٢، والتي تمثلت في ظهور الدولة الأمة التايلاندية ونهاية الحكم المطلق في تايلند بدور بانكوك كقوة استعمارية محلية في علاقاتها الجديدة مع الإمارات التقليدية في الشمال والشمال الشرقي والجنوب ومن المثير للاهتمام بالنسبة لجيل الشباب من المثقفين المسلمين كما يمكن القول أن التأثير الغربي الذي دفع تايلند لتأمين استقلالها وتحديثها أعطى المسلمين فرصة لتأكيد دينها في مواجهة الدولة القومية التايلاندية الحديثة(٤٢).

وبعد ان أطاح انقلاب عام ١٩٣٢ بالنظام الملكي المطلق في تايلند واستبدله بملكية دستورية ظهر شكل تمثيلي للحكومة وشعر المسلمون أن بإمكانهم أن يكون لهم صوتهم لصالح الحكومة والسياسات التي تهمهم وأظهرت الانتخابات الأولى والثانية عامي ١٩٣٣ و١٩٣٧ درجة عالية من المشاركة السياسية للمسلمين في الجنوب وقد فاز نواب المسلمين في جميع المقاطعات الأربع بمقاعدهم في البرلمان واعترفت الحكومة الديمقراطية في ظل حزب الشعب بمظالم مسلمي الجنوب وحاولت تعزيز اندماج الأقليات في التيار الرئيسي للحياة السياسية للأمة(٤٣).

وبعد نشاط العمل السياسي للجماعات الإسلامية خلال الحرب العالمية الثانية ومن أجل تهدئة وتطبيع الوضع السياسي الراديكالي في الجنوب المسلم، أصدرت الحكومة التايلاندية برئاسة رئيس الوزراء خوانج أفهايونج قانون الرعاية الإسلامية عام ١٩٤٦ الذي يهدف إلى استعادة المقاطعات الأربع الواقعة في أقصى الجنوب كما أعيد الاحتفال بيوم الجمعة كعطلة واستعادة قوانين الأسرة والميراث الإسلامية إلى الجالية المسلمة كما أعاد إصلاح الشؤون الإسلامية وتعيين شيخ المسلمين في تايلاند هدفه العمل نيابة عن الملك للتقليل من مخاوف المسلمين كما أنشأوا لجنة مركزية إسلامية لتعمل كمنظمة وطنية للمسلمين(٤٤).

كما أنشأ القانون المجلس الإقليمي للشؤون الإسلامية في المقاطعات التي يوجد فيها عدد من السكان المسلمين وهي كل من فطاني وجالا نارتيوات وستول وجزء من سونجكلا ولتقديم المشورة للسلطات التايلاندية على مستوى المقاطعات في الأمور المتعلقة بالإسلام والإشراف على مجلس المسجد الذي تم تشكيله بموجب القانون الملكي لعام ١٩٤٧ وله وظيفتان الأولى: الإشراف على اختصاص وممارسة لجنة المساجد والثانية العمل كمستشار مع السلطات الإقليمية العلمانية(٤٥)

كما أصدرت الحكومة التايلندية قوانين المساجد لعام ١٩٤٧و ١٩٥٥و ١٩٤٨، و ١٩٤٩ كانت الغاية من هذه القوانين إدارة المسجد وممتلكاته وفقًا للشريعة الإسلامية وقانون ألدولة لضمان مراعاة الإسلام بشكل صحيح وبدونه لا يحق للمسجد الحصول على مساعدة مالية حكومية لذا فإن الغالبية العظمى من المساجد وبواقع ٢٠٠٠مسجد تم تسجيلها وقد نجحت إلاصلاحات الإسلامية في إنشاء مؤسسات إسلامية وطنية مقبولة من قبل كل من الحكومة والمسلمين(٤٦).

كان الموضوع الرئيسي لسياسة الحكومة هو التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تهدف إلى السلام الداخلي وتوحيد مختلف الطبقات والجماعات العرقية في البلاد تحت حكم وتوجيه أيديولوجية الأمة والدين

والملك[٤٧]، ومنذ الستينيات فصاعدًا أدخلت الحكومة سياسة تنموية تهدف إلى رفع الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين من أجل إقناعهم بالنوايا الحسنة للحكومة التايلاندية وتضمنت السياسة العديد من المشاريع والبرامج والأنشطة على العديد من مستويات الحكومة والمجتمعات المحلية تم تقديم العديد من الوعود فيما يتعلق بممارسة الحرية الدينية للمسلمين واحترام الشريعة والأعراف الإسلامية في المقاطعات الأربع كما قدمت الحكومة أموالا لبناء أكبر مسجد في فطاني في تايلاند (حوالي مائتي ألف دولار) بالنسبة للجنوب وخاصة المقاطعات المسلمة اذ اعتقدت الحكومة أن الهوة الاجتماعية التي تفصل بين المجتمعات التايلاندية البوذية والتايلاندية الإسلامية هي في الأساس اقتصادية لذا اشترطت على المسلمين التخلي عن هويتهم الفريدة والاندماج في الهوية الوطنية لقاء الحصول على الأموال[٤٨].

ساعدت تلك الإجراءات على توسيع نطاق الإسلام في المملكة مما جعلها ديانة غير أجنبية كما كانت سابقاً بالنسبة للتايلنديين بل دين مألوف في أعين العديد من التايلنديين الذين قد لا يكونوا مسلمين لكن الشيء المهم الذي يجب ملاحظته هو أن المسلمين أو المتحولين الجدد للإسلام يشكلون أيضًا عنصرًا مهمًا في المجتمع من اذ كانت هناك عدد كبير من الزيجات المختلطة بين المسلمين والبوذيين وكل من المسلمين والمسلمين الذين تحولوا إلى الإسلام يضيفون إلى صفوف المجتمع المسلم التايلندي سلالة جديدة متنامية من الأبناء المختلط الأبوين لتصبح الأهمية المتزايدة لدور المسلمين في تايلاند أكثر وضوحًا إذا نظرنا إلى موقعهم الجغرافي في المملكة[٤٩].

إن دائرة القمع والعنف التي اتسمت بها العلاقة بين الجماعات الانفصالية الإسلامية في هذه المقاطعات والدولة لأكثر من أربعة عقود متتالية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وعدم الاستقرار السياسي الذي تسببت به كثيرًا هددت بشكل خطير بتقويض سلطة تايلاند على المنطقة[٥٠]، وقد كان الاعتراف بالحاجة إلى التغلب على هذه المعضلة ضرورة لحل مشكلة سوء الاندماج السياسي للمسلمين في ذلك الجزء من تايلاند التي بدت أكثر عرضة للملاحقات الانفصالية الامر الذي دفع الحكومة التايلندية إلى تقديم تنازلات للمسلمين في محاولة لكسب ولائهم السياسي للمملكة وهكذا بدأ تقديم جميع أنواع التنازلات للمسلمين في مجال قوانين الأسرة الإسلامية والحصص التعليمية وفرص العمل وقواعد اللباس والتنمية الاقتصادية والبنية التحتية للمنطقة وما إلى ذلك[٥١]، وربما كانت أهم لفتة من جانب الدولة هي إنشاء بيروقراطية إسلامية التي من المقرر أن يكون فيها شيخ المسلمين كمستشار رسمي للدولة في الشؤون الإسلامية وهذه البيروقراطية وضعت المسلمين في جميع أنحاء المملكة تحت نوع من شبكة إدارية إسلامية شبه رسمية ومنحت المسلمين بعض مظاهر الحكم الذاتي الاجتماعي والديني وخلال الفترة التي كانت فيها سبل المشاركة السياسية للمسلمين مقيدة ، كانت هذه البيروقراطية ظهرت كأهم مؤسسة سياسية لجلب الخيار السياسي المشترك للمسلمين إلى الدولة اذ أوجدت البيروقراطية الاجتماعية والدينية الإسلامية إطارًا سمح للمسلمين بالمشاركة في أنشطتهم الدينية الخاصة داخل الإطار الوطني ومع الرعاية الرسمية([٥٢]).

وقد تطورت القوانين الخاصة بالإسلام منذ مطلع القرن العشرين وصولاً الى عام ٢٠٠٧ وهو العام الذي صدر فيه الدستور ولعل من اهم القوانين قانون عام ١٩٨١ وقد عالج القانون مسألة الحج ونص على تكوين لجنة خاصة لمتابعة وإدارة شؤون الحجاج وتكون هذه اللجنة تحت اشراف ورعاية شؤون الأديان بوزارة الثقافة([٥٣])، ثم تلاه قانون عام ١٩٨٩ الذي عالج المسألة نفسها وأضيف اليه امير الحج التايلندي ويتولى المهمة شيخ المسلمين في الدولة وقد ينوب عنه من يرشحه اذا لم يتيسر له الحج في العام نفسه([٥٤])، وفي عام ١٩٩٧ صدر قانون خاص بإدارة المنظمات الإسلامية وهو ناسخ لقانون ١٩٤٧[٥٥]، وفي عام ٢٠٠٢ صدر قانون البنك الإسلامي في تايلند الذي تأسس في العام ذاته[٥٦] وهدف الى انشاء المنظمة المالية في تايلند وتعمل وفق الشريعة الإسلامية[٥٧].

نص الدستور التايلندي الذي صدر عام ٢٠٠٧ في مادته الخامسة على المساواة في الحقوق بين افراد الشعب التايلندي بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية كما نصت المادة السابعة والعشرين من الدستور ذاته على ان جميع افراد الشعب التايلندي لهم حرية اختيار أي دين يرتضون اعتناقه ويمارسون اية أنشطة دينية بمقتضى اعتقاداتهم ما لم يضر بالشعب والامن العام والأعراف المعمولة لدى الناس[٥٨].

٤. **ديانات أخرى:** الى جانب الديانات الكبرى في تايلند هناك ديانات أخرى يعتنقها قلة من السكان ومن اهم هذه الديانات الديانة الهندوسية التي يطلق عليها البراهمية وهي مجموعة من العقائد والتقاليد التي تشكلت عبر مراحل زمنية طويلة منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد، وقد اعتنقها التايلنديين نتيجة انتقالها الى بلادهم عبر المهاجرين والتجار[٥٩]، ومن الأديان الاخرى ايضاً السيخ[٦٠]، وقد وصل هؤلاء الى تايلند في القرنين الخامس عشر والسادس عشر وقد رفعوا شعار لا هندوس ولا مسلمين وادعوا انهم دين جديد مختلف تماماً كما نصبوا العداء للمسلمين والهندوس للحصول على وطن خاص بهم وقد تأثر هؤلاء بالإسلام رغم انكارهم ذلك اذ انهم يعتقدون بخالق واحد ويحرمون عبادة الاصنام وينادون بالمساواة بين الناس ويؤكدون على وحدانية الخالق الحي الذي لا يموت وليس له شريك في الملك الا انهم ورغم كل تلك العوامل المشتركة يناصبون العداء للمسلمين ويميلون الى الكفار اكثر منهم الى المسلمين وقد عمل السيخ بالتجارة على طريق سنغافورة وتايلند ومن اهم التجارات التي يعملون فيها تجارة الاقمشة حتى انهم احتكروا تجارة هذه الاقمشة وللسيخ معابد خاصة بهم في بلدان جنوب شرق اسيا وتنتشر فيها الصور وبالأخص صور زعمائهم الدينيين وطقوس عباداتهم تدخل فيها الموسيقى والأغاني ويستعينون بالالات الموسيقية الهندية في هذه الطقوس ويحتفل السيخ بالاعياد التي يحتفل بها الهنود ويميل هؤلاء الى التكتك والانزواء في عقائدهم ويمنعون بناتهم من الزواج من الغرباء ويتعرض المخالفون الى القتل في اغلب الأحيان وعلى الرغم من ان المسلمين اقرب العقائد اليهم في المجتمع التايلندي الا انهم يناهضون المسلمين بشدة ويرفضون اية محاولة تقريب لوجهات النظر بينهم بسبب العقدة الازلية بين الهندوس والمسلمين اذ ان الهندوس يعتقدون ان المسلمين هم السبب المباشر في حدوث المآسي والالام التي تعرضوا لها على مر التاريخ([٦١]).

الخاتمة توصلت الدراسة الى عدد من النتائج المهمة:

١. تتميز تايلند بتنوع الأديان والمعتقدات التي دخلت الى البلاد خلال حقب زمنية متفاوتة وبأغراض مختلفة أدت في اخر الامر الى اعتناق جزء من أبناء البلاد لها نتيجة الحرية التي منحت للشعب التايلندي في اختيار الديانة المناسبة له ما دامت لا تهدد الامن والسلام في البلاد.

٢. استطاعت الديانة البوذية الاستمرار عبر السنين ولم تستطع أي من الديانات الأخرى التي دخلت الى تايلند لاحقاً النيل منها او التغلب عليها وبقيت الديانة الرسمية وذلك لانها الديانة التي اعتنقها ملوك البلاد ورفعت من شأن الملك ومنحته الملكية المطلقة على البلاد باعتباره الحامي لها والمدافع الأول عنها.

٣. وصلت الديانة الإسلامية الى البلاد نتيجة للتواصل التجاري بين المسلمين وتجار هذه المناطق ونتيجة الاحتكاك بين الطرفين نشأت اقلية مسلمة تمكنت من الحفاظ على عقيدتها ونشرها حتى الوقت الحاضر وقد عمل هؤلاء بدورهم على نشر هذه العقيدة ونجحوا في ذلك رغم محاولات القمع التي تعرضوا لها في حقب مختلفة عندما شعور ملوك تايلند بمخاطر انتشار الإسلام في البلاد لا سيما وان الديانة استطاعت جذب عدد لا يستهان به من السكان واحتلت المرتبة الثانية بعد البوذية ورغم المحاولات المتكررة الا انها صمدت بوجه تلك الحملات حتى منحتها الحكومة الحرية الدينية عبر سلسلة من التشريعات التي أصدرتها للتخلص من الاضطرابات التي تسبب بها قادة المسلمين.

٤. كان للمسيحية نصيبها من الشعب التايلندي وللبرتغاليين الفضل الأول في نشرها ثم تلاهم الفرنسيين والامريكان الذين اتخذوا من عمليات التبشير وسيلة لربط تايلند بهم تمهيداً لفرض سيطرتهم عليها ورغم عدم نجاحهم في جعل الملوك يعتنقون هذه الديانة الامر الذي يسهل غايتهم في فرض الهيمنة على تايلند الا انهم استطاعوا جذب عدد من السكان لهم وتوزع هؤلاء بين الكاثوليك والبروتستانت وانشأوا كاتدرائيات خاصة بهم ما زالت شاخصة الى اليوم.

٥. كان للقوانين التايلندية التي أصدرها الملوك المختلفين اثرها في فرض الهيمنة على أصحاب هذه الديانات او اضطرابها تبعاً لتلك القوانين ففي الوقت الذي شدد فيه الملوك الخناق على المسلمين واضطهدوهم تصاعدت موجة الاعتصام والانقلابات بينما قلت حركات التمرد في الوقت الذي منحوا فيه الحرية لممارسة عقائدهم دون المساس بأمن البلاد واستقرارها.

الهوامش:

(١) محمد بن ناصر العبودي، مشاهدات في تايلند، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠١٠، ص١٧.

(٢) كوثر عبد الحسن عبد الله الاسدي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه تايلند ١٩٤٥-١٩٧٦، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٩، ص١٦.

(٣) حدث هذا الانقلاب في ٢٤ حزيران ١٩٣٢ بعد اتفاق قادة الثورة على تقسيم انفسهم الى ثلاث وحدات هي الجيش والبحرية والمدنيين وبلغ عدد قادة الثورة حين اندلاعها ١١٤ شخصية لكنهم خاضعين لقيادة مركزية وقد بدأت الثورة في ساعات متأخرة من ليلة ٢٤ حزيران بعد قيامهم بقطع خطوط الاتصالات التابعة للوزراء والامراء والشخصيات الهامة ثم تحركت الدبابات والأسلحة ثم انظمت لها كتيبة الهندسة العسكرية وفي صباح اليوم نفسه تسلم الملك رسالة من فرايا فاهون بخصوص الثورة وقد اضطر الملك الى الموافقة على قيام ملكية دستورية وبذلك سيطر حزب الشعب على الحكم في البلاد واصدر عدد من الإصلاحات فيها. للمزيد ينظر: ماهر جاسب حاتم الفهد، الثورة الدستورية في تايلاند حزيران-كانون الأول ١٩٣٢، مركز بابل للدراسات التاريخية والحضارية، مج١٢، ع٤، ٢٠٢٢، ص٢٦-٣٦.

(٤) شيماء احمد منير، تايلاند تعثر المصالحة الوطنية، الديمقراطية، العدد١١، ٢٠١١، ص١٦٩؛ علاء سالم، تايلاند ديمقراطية تكافح موروف الانقلابات العسكرية، مجلة الديمقراطية، مج١٤، ع٥٥، ٢٠١٤، ص١٨٣.

(٥)عادل علي، تايلند ازمة متعددة الابعاد، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت، ص٢.

(٦) محمد بن ناصر العبودي، المصدر السابق، ص١٧-١٨.

(٧) البوذية: أسسها سدهارتا جوماتا الملقب ببوذا ويعني المستنير وهي حركة رهبانية في بداية الامر نشأت داخل التقاليد البراهمية ثم تحولت عن مسارها بعد ان اعلن بوذا خروجه عن المبادئ الأساسية للديانة الهندوسية، بالإضافة الى رفضه السلطة الكهنوتية وكان يرفض المبدأ القائل بأن قيمة الانسان تتحدد منذ ولادته، وتعد الديانة من اكبر الديانات في العالم اذ تأتي في المرتبة الرابعة بعد المسيحية والاسلام والهندوسية ويعتنقها اكثر من ٧% من سكان العالم. للمزيد ينظر: داميان كيون، البوذية مقدمة قصيرة جداً، ترجمة صفية مختار، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٦؛نور الدائم المهدي، الأديان الوضعية الرئيسية في بلاد الهند، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، جامعة ام درمان، ٢٠١٤، ص١١٥-١٤٨.

(٨) محمد داود سماروه، مسلمو تايلاند التاريخ والمستقبل، كتاب الامة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، ع١٦٢، ٢٠١٤، ص٩٣.

(٩) صلاح محمد أبو زيد، المسلمون المنسيون في دار السلام، مجلة البيان، ع٢٩٨، ٢٠٠٨، ص٧٠.

(١٠) مجموعة باحثين، موسوعة عالم الأديان كل الأديان والمذاهب والفرق وابدع في العالم، ج٥، دار نابلس للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٤، ص١٣٤.

(11) David Fiordalis, On Buddhism divination and the worldly arts textual evidence from the Theravada tradition, faculty scholarship & creative works, Linfield College, 2014, p.80.

(١٢) حمدان دانو، احكام الزواج عند البوذيين مقارنة بالفقه الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ٢٠١٣، ص١٩.

(١٣) نيلسن مارت، التفاوض التايلاندي الهويات الدينية والوطنية في الصراع الجنوبي لتايلاند، جامعة لوند، ٢٠١٢، ص٤٤.

(١٤) كوثر عبد الحسن عبد الله الاسدي، المصدر السابق، ص١٦.

(١٥) محمد بن داود سماروه، المصدر السابق، ص٩٦.

(16) Saad Chaiwan, Astudy of Christian mission in Thialand, 1997, p.63.

(17) Phra Nicholas Thanissaro, Social and Historical aspects of the assimilation of Christianity in southeast Asia from 1500-1900 with reference to Thailand and the Philippines, Journal of Asian mission, No1, Vol11, 2009,p.32.

(١٨) لويس الرابع عشر: ملك فرنسا وابن الملك لويس الثالث عشر ولد عام ١٦٣٨ ، تسلم العرش الفرنسي ١٦٤٣ تحت وصاية امه الملكة ان النمساوية، وخلالها سيطر عليه الكاردينال مازاران حتى عام ١٦٦١ وقد حول الملكية الى مطلقة تقوم على مبدا الحق الإلهي فسيطر على النبلاء ووضع نظام الوزارة الحديث بأنشاء وزارات ذات اختصاص محدد وقد ازدهرت في عهده التجار والصناعة وازدادت القوة البحرية الفرنسية وتوسعت المستعمرات وتفوقت فرنسا على سائر البلدان الأوربية ولم يعد يستشير احد بعد وفاة وزيره كولبرت عام ١٦٨٣ وتميز عهده بكثرة الحروب التي ارعبت الدول الاوربية وكادت فرنسا تنفصل عن الكنيسة الكاثوليكية بسبب خلافات لويس مع البابا وكانت وفاته عام١٧١٥.للمزيد ينظر:

Encyclopedia Americana, Vol17, pp.774-775.

(19) G.H. Anderson, Asian voices in Chrisian theology, maryknoll,1976, p.34.

(20)C.E. Blandford, chince churches in Thailand, Bangkok,1985,pp.100-102.

(21)F.Cannell, power and intimacy in the Christian phlippines, Cambridge,2004, p.3.

(22) E.Cohen, Christianity and Buddhism in Thailand battle of the axes and contest of power, 1991, pp.115-116.

(23)Graham S.Fardham, protestant chrisinity and the transformation of northern that cultut ritual practice belief and kinship, phd, aldelaide university, 1991, p.56.

(24) Ibid.p.59.

(25) Saad Chaiwan, Op.cit.,p.64.

(26)Graham S.Fardham, Op.cit.,p.59.

(27)E.Cohen, Op.cit.,p.122.

(28) Ibid, p.123.

(٢٩) محمد داود سماروه، المصدر السابق، ص٩٦.

(٣٠) المصدر نفسه، ص٩٧.

(٣١) محمد شكري مان يؤنو، تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، ٢٠٠٣، ص٧.

(٣٢) فائزة بنت عبد المجيد صالح شافعي، نظام التعليم العام في تايلاند واقعه وتطويره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة ام القرى، ٢٠٠٣، ص٢٥.

(٣٣) محمد داود سماروه، المصدر السابق، ص٩٧.

(٣٤) كارا صافي، الدعوة الى الله في جنوب تايلاند واقعها ومشكلاتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة والاعلام، جامعة ام درمان، ٢٠٠١، ص٢٤٢.

(35) Tarikh Atjeh Dan Nusantara, singapure printers, 1961,p.97.

(٣٦)محمد بن ناصر العبودي، المصدر السابق، ص٢٢.

(37)Omer Farouk Bajunid, the Muslims in Thailand, southeast a Sian studies, Vol37, No2, 1999, p.210.

(38)Scupin Raymond, Islamic reformism in Thailand, journal of siam society, 1980,p.10.

(٣٩) توفيق بن إسماعيل ابن سعيد، استراتيجيات تعليم اللغة العربية واثرها في مستوى الاهتمام باللغة العربية لدى طلبة كلية الدرسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا نكرين شطر فطاني بدولة تايلند، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، القدس ع٥١، ٢٠٠٩، ص٢٢.

(40) Omer Farouk Bajunid, Op.cit.,p.211.

(41)Smith George Vinal, the duch in seventeenth century Thailand, Northern Illinois university center for Southeast Asian studies, 1994, p.11.

(42)Thanet aphornsuvan, History and politics of the Muslims in Thailand, thammasat university, 2019, pp.3-5.

(43)Thanet aphornsuvan, Op.cit.,p.6.

(44)W.A.R. Wood, A history of Siam, fisher unwin ltd, London, 1989, p.46.

(45)Thanet aphornsuvan, Op.cit.,p.6.

(46)Ibid, p.8.

(47)Thanet aphornsuvan, Op.cit.,p.9.

(48) A.Cecil Carter, the kingdom of Siam, the knickerbocker press, London, 1980, p.77.

(49) Andrew D.W. Forbes, the Muslims of Thailand, Historical and cultural studies, Bihar, 1988, pp.31-33.

(50)Thanet aphornsuvan, Op.cit.,p.10.

(51)Andrew D.W. Forbes, Op.cit.,p.35.

(٥٢) احمد نجم الدين احمد عيداروس، الخبرة التايلندية في إدارة التعليم غير النظامي وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٢٧٠-٢٧٤.

(٥٣) مجموعة مؤلفين، المؤتمر العالمي حول التربية للجميع جومتيان- تايلند، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مج٢٠، ع ٩٤، ١٩٩٠، ٣١٦.

(٥٤) إسماعيل احمد، تأثر الدعوات الإصلاحية الإسلامية في تايلند بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، مركز البحوث، جامعة محمد بن سعود الإسلامية،مج٢، ١٩٨٣،٢٨٥-٢٨٩؛ فائزة بنت عبد المجيد صالح شافعي، المصدر السابق، ص٩٠.

([55]) Franscois Bafoil, emerging capitalalism in central Europe and Southeast Asia acomparison of political economies, palgrave macmillan, New York, 2014,p.52.

([٥٦]) محمد ليبا وزكريا هاما، تجربة صناعة المصرفية الإسلامية في تايلند الاجازة المنتهية بالتمليك انموذجاً، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت، ص٣.

([٥٧]) عبد الله بن احمد قادري الاهدل، رحلات تايلند بانكوك، سلسلة في المشارق والمغارب، مج١٥، دار الاندلس الخضراء، جدة، ٢٠٠٧، ص٥-١١.

([٥٨]) محمد داود سماروه، المصدر السابق، ص٨٧.

([٥٩]) المصدر نفسه، ٩٧.

([٦٠])السيخ: احدى الطوائف الهندية المهمة, وتأتي في المرتبة الرابعة بعد الهندوس, والمسلمين, والمسيح, وتطلق كلمة السيخ اساساً على العقيدة, وقد تم اشتقاق الكلمة من كلمة (sika) والتي تعني لغة الاسفار البوذية المقدسة وقيل انها تعني المعارف ايضاً, تم تأسيس الطائفة على يد معلمهم ناناك الذي تأثر بالديانات الهندية الكبرى في بلاده كالهندوسية والاسلامية ويتضح ذلك من خلال الكلمات التي تدل على الاله عندهم فقد عرف السيخ بعقيدة التوحيد, بقيت السيخية عقيدة حتى تمكن رانجيت سيغ من تحويلها الى حركة سياسية وبذلك تمكن من تكوين مملكة السيخ, وما ان جاء الحكم البريطاني حتى عمل على طمس هويتهم, وتمزيق وحدتهم وذلك بزرع بذور الفرقة, والشقاق وخلق ثلاث طبقات متصارعة منهم هي السيخ النامداريين, السيخ النيرانكاريين, السيخ العاديين, لتتمكن من السيطرة عليهم, وتوجيههم لخدمة مصالحها في البلاد للمزيد ينظر: همام هاشم الالوسي, السيخ في الهند صراع الجغرافية والعقيدة, الدار الدولية للاستثمارات الثقافية, القاهرة, ٢٠٠١, ص ٣٢ . ٦٦؛ محمد سعيد الطريحي, السيخ تاريخهم وعقائدهم, دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع, دمشق, ٢٠٠٩, ص٩ . ١٥.

([61])Andrew D.W. Forbes, Op.cit., p.36.

قائمة المصادر:

❖ **الرسائل والاطاريح العربية**

١. حمدان دانو، احكام الزواج عند البوذيين مقارنة بالفقه الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ٢٠١٣.

٢. فائزة بنت عبد المجيد صالح شافعي، نظام التعليم العام في تايلاند واقعه وتطويره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة ام القرى، ٢٠٠٣.

٣. كارا صافي، الدعوة الى الله في جنوب تايلاند واقعها ومشكلاتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة والاعلام، جامعة ام درمان، ٢٠٠١.

٤. كوثر عبد الحسن عبد الله الاسدي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه تايلند ١٩٤٥-١٩٧٦، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٩.

٥. محمد شكري مان يؤنو، تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، ٢٠٠٣.

٦. نور الدائم المهدي، الأديان الوضعية الرئيسية في بلاد الهند، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، جامعة ام درمان، ٢٠١٤.

❖ **الرسائل والاطاريح الأجنبية**

1. Graham S.Fardham, protestant chrisinity and the transformation of northern that cultut ritual practice belief and kinship, phd, aldelaide university, 1991.

❖ **الكتب العربية**

١. داميان كيون، البوذية مقدمة قصيرة جداً، ترجمة صفية مختار، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٦.

٢. مجموعة باحثين، موسوعة عالم الأديان كل الأديان والمذاهب والفرق وابدع في العالم، ج٥، دار نابلس للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٤.

٣. محمد بن ناصر العبودي، مشاهدات في تايلند، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠١٠.

٤. محمد سعيد الطريحي, السيخ تاريخهم وعقائدهم, دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع, دمشق, ٢٠٠٩.

٥. نيلسن مارت، التفاوض التايلاندي الهويات الدينية والوطنية في الصراع الجنوبي لتايلاند، جامعة لوند، ٢٠١٢.

٦. همام هاشم الالوسي, السيخ في الهند صراع الجغرافية والعقيدة, الدار الدولية للاستثمارات الثقافية, القاهرة, ٢٠٠١

❖ **الكتب الأجنبية**

1. . Tarikh Atjeh Dan Nusantara, singapure printers, 1961.
2. A.Cecil Carter, the kingdom of Siam, the knickerbocker press, London, 1980.
3. Andrew D.W. Forbes, the Muslims of Thailand, Historical and cultural studies, Bihar, 1988.
4. C.E. Blandford, chince churches in Thailand, Bangkok,1985.
5. E.Cohen, Christianity and Buddhism in Thailand battle of the axes and contest of power, 1991.
6. Encyclopedia Americana, Vol17, pp.774-775.
7. F.Cannell, power and intimacy in the Christian phlippines, Cambridge,2004.
8. Franscois Bafoil, emerging capitalalism in central Europe and Southeast Asia acomparison of political economies, palgrave macmillan, New York, 2014.
9. G.H. Anderson, Asian voices in Chrisian theology, maryknoll,1976.
10. Saad Chaiwan, Astudy of Christian mission in Thialand, 1997.
11. Scupin Raymond, Islamic reformism in Thailand, journal of siam society, 1980.
12. Smith George Vinal, the duch in seventeenth century Thailand, Northern Illinois university center for Southeast Asian studies, 1994.
13. Thanet aphornsuvan, History and politics of the Muslims in Thailand, thammasat university, 2019.
14. W.A.R. Wood, A history of Siam, fisher unwin ltd, London, 1989.

البحوث العربية:

١. احمد نجم الدين احمد عيداروس، الخبرة التايلندية في إدارة التعليم غير النظامي وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، ٢٠٠٤.

٢. إسماعيل احمد، تأثر الدعوات الإصلاحية الإسلامية في تايلند بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، مركز البحوث، جامعة محمد بن سعود الإسلامية،مج٢، ١٩٨٣.

٣. توفيق بن إسماعيل ابن سعيد، استراتيجيات تعليم اللغة العربية واثرها في مستوى الاهتمام باللغة العربية لدى طلبة كلية الدرسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا نكرين شطر فطاني بدولة تايلند، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، القدس ع٥١، ٢٠٠٩.

٤. شيماء احمد منير، تايلاند تعثر المصالحة الوطنية، الديمقراطية، العدد١١، ٢٠١١، ص١٦٩؛ علاء سالم، تايلاند ديمقراطية تكافح موروف الانقلابات العسكرية، مجلة الديمقراطية، مج١٤، ع٥٥، ٢٠١٤.

٥. صلاح محمد أبو زيد، المسلمون المنسيون في دار السلام، مجلة البيان، ع٢٩٨، ٢٠٠٨.

٦. عادل علي، تايلند ازمة متعددة الابعاد، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

٧. عبد الله بن احمد قادري الاهدل، رحلات تايلند بانكوك، سلسلة في المشارق والمغارب، مج١٥، دار الاندلس الخضراء، جدة، ٢٠٠٧.

٨. ماهر جاسب حاتم الفهد، الثورة الدستورية في تايلاند حزيران-كانون الأول ١٩٣٢، مركز بابل للدراسات التاريخية والحضارية، مج١٢، ع٤، ٢٠٢٢.

٩. مجموعة مؤلفين، المؤتمر العالمي حول التربية للجميع جومتيان- تايلند، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مج٢٠، ع ٩٤، ١٩٩٠.

١٠. محمد داود سماروه، مسلمو تايلاند التاريخ والمستقبل، كتاب الامة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، ع١٦٢، ٢٠١٤.

١١. محمد ليبا وزكريا هاما، تجربة صناعة المصرفية الإسلامية في تايلند الاجازة المنتهية بالتمليك انموذجاً، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

❖ **البحوث الأجنبية**

1. David Fiordalis, On Buddhism divination and the worldly arts textual evidence from the Theravada tradition, faculty scholarship & creative works, Linfield College, 2014.
2. Omer Farouk Bajunid, the Muslims in Thailand, southeast a Sian studies, Vol37, No2, 1999.
3. Phra Nicholas Thanissaro, Social and Historical aspects of the assimilation of Christianity in southeast Asia from 1500-1900 with reference to Thailand and the Philippines, Journal of Asian mission, No1, Vol11, 2009.